

صَوْر خَارِج الزَّنْزَانَةِ

أستأذنتكم بدء القول ..
اناشدكم حسن الاصغاء
الآن .. أقول لكم كلمات لم تعرف زيف الانباء
لم تشرخ شفة المهزوم امام غرائزه الحمقاء
كلمات الثورة حين تقال تشد العالم للاصغاء
في صمت تدخل قلب الشارع دون ضجيج او ضوضاء
كلمات القائد تصنع فرحى .. تطربني وقعا ونداء
أتمايل طربا ... أهتز شموخا وولاء
أصوات الغضب .. هدير الآلات الصماء
في العيد الاول أسألكم .. جيل الشعراء
يا جيل الحرف المورق كلمات خضراء
قد غسلت عار الارض البكر

فعدت مورقة عذراء
اتكي على كلمات القائد أسند رأسي فوق صحائفه
البيضاء

انشدكم شعرا مطلعته : مايو قد جاء
حبا وعطاء ... قوتا وكساء ...
خصبا ونماء ... ارضا خضراء ...
نبعا يتدفق منه الماء
طفلا قد لف عمامته بالعلم الزاهي بالألوان^(١)
وفتاة تحمل شارة جند الحرس الوطني^(٢) بالميدان

١ - علم جمهورية السودان الديمقراطية الجديد ذو
الالوان الثلاثة والمثلث الاخضر

٢ - الحرس الوطني احد ركائز القوات المسلحة
للدفاع الشعبي والتي انشأتها ثورة مايو
الديمقراطية واشتركت فيها المرأة تأكيدا لدورها
في الدفاع عن وحدة التراب والمصير .

(صقر الجديان) (٣)

سيدة جبلي .. أم جنين ينبض حبا للأوطان
ميلاد الفرح الضاحك غضبا للاحزان
من يحمل رمز الثورة حيا في الوجدان
من اعطى المرأة .. حق عبور .. سياج العزلة
والحرمان (٤)

قد صعدت من سفح الجبل الى اعلى قمم الانسان
شيخ يتساءل : ماذا يحدث في السودان ؟

٣ - صقر الجديان : الرمز الجديد لجمهورية السودان
الديمقراطية والذي اختير بدل (الخرتيت)
الشعار القديم - راجع قصيدة (ايار والعودة)
في ديوان (مع رياح العودة) للشاعر والذي سخر
فيه من شعار الخرتيت المشهود له بالحماقسة
وضيق الصدر .

٤ - راجع الحقوق الاساسية التي اعطتها ثورة مايو
للمرأة في خطاب الرئيس في العيد الاول للثورة .

« قد كان زمان ... يا ويل زمان »
لم نشهد نحن عطاء الثورة ... في السودان
لم نعم نحن بدفء الثورة يجري فينا كالشريان
انشدكم شعرا مطلعته : مايو قد عاد
في العيد الاول للميلاد^(٤)
عدنا في ساح العرض الاول للأعياد
في شط النيل الخالد بالثورات وبالامجاد
كنا غرباء
في العيد الاول عدنا شعبا كان حبيسا في صحراء
سجنوه سنينا كي يستسلم للاعداء
اقتلعوا قرص الشمس .. وحبسوا من زنقاته
الاضواء
في لحظة غضب ... وانفجرت قوات الشعب بلا انذار

٥ - العيد الاول لثورة مايو الديمقراطية يوم ٢٥
مايو ١٩٧٠ .

في ساعة صفر واعدة بسخاض الثورة والثوار
ألسنة الغضب تعالت لهما كالأعصار

كسعير النار

ثار السجناء

في حين سمعت القائد يتلو قسم الثورة للشرفاء

اندلق الفرح دموعا سالت دون بكاء

امتأ الشوارع ... سقط الناس من الأعياء

شوقا وحنين

قد حوكم شعبي (خمس) سنين^(٦)

قد صدر الحكم غيايبا

لم يمثل شعبي في محكمة الجلادين

في بدء الجلسة لم يحضر غير الوسطاء المأجورين

« من دق الجرس .. وباع الذمم .. وحط العلم^(٧) »

٦ - السنوات التي أعقبت اجهاض ثورة أكتوبر الشعبية .

٧ - الرمز الى الجمعية التأسيسية .

وساق الناس الى اسواق النخاسين «
لم يسمع انات صمدور المحرومين
قد كان يخاف هدير الشعب.. يخاف، هتاف المظلومين
في فجر الخامس والعشرين
والثورة ضوء تحت الليل ونبض جنين
اقتاد الجيش فلول الخونة والجبناء
دخلوا الزنانة .. دون ضجيج او ضوضاء
نفس الزنانة .. دون مراوح او أضواء
نفس الزنانة ... ذات القضبان السوداء
قد صدر الحكم غيايبا .
مهورا باسم رجال الثورة والشرفاء .